من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون
ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من
شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها وإنه لذو علم لما علمناه و
لكن أكثر الناس لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف آوى إليه
أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلما جهزهم
بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أذن مؤذن أيتها
العير إنكم لسارقون قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا
نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم قالوا تالله
لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه
إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك
نجزي الظالمين فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها
من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين
الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي
علم عليم قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها
يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم
بما تصفون

بما تصفون قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه
إنا نراك من المحسنين قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا
عنده إنا إذا لظالمون فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال
كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله و
من قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا
إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين
واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون
قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم
جميعا إنه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤا تذكر
يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي
وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون يا بني اذهبوا فتحسسوا
من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح
الله إلا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا
وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)